الحبيبة • والتشوقات القلبية • الى مشاهدة تلك الذات العلية • والتملي
بانوارها تلك الطلعة البهية • اعني ذات سيدنا • الذي ان حاول
القلم بث القابه الشريفه • وقف على الواقف • وقال له لسان الاستدراك
العجز عن ادراك ذاك ادراك • عين اعيان الاجلا الكرام • اوحد الخطباء
بروضة سيد الانام • افضل العلماء الاماثل • المكمل الكامل • الذي جمع
بين المعني وحسن الصورة • فحسن في الباطن والظاهر • واستحق
بهذه المطابقة البديعية • قول الشاعر • شعر •
• تمت معانيه وازدادت محاسنه • وذاك عند البديعي تكميل •
انكنت ود الكمال ان يكون حاشيته • ليشاهد في خد ورقاعه عوارض
الريحان • او تكلم في نثر او نظم كانت كل كلمة من بديع نظامه ديوان •
كيف لا وذاته التي جمع الله تعالي فيها الحسن والحسنى • والكبير الذي
لو ادركه معن بن زائدة لنقص عنه قويه • وقال ما ابقي لنا هذا صورة
ولا معنى • فلاجل ذلك اتخذه الدهر من حسناته • وتحلت الحلي السن ببديع
صفاته • فلو هزنا شقر الاقلام • الى استقرار وصفه لضاقت هيادين
الطروس • فانه فرع سقياه ما القدس • فاثمر سريعا • وعلمنا انه من دوح زاكية
الغروس • كما قيل • الوصف عن احصاء وصفك عاجز •
• والعقل عن ادراك قدرك قاصر • وقف الكلام وراء مدحك حائرا •
• اني يفي بالمدح ذاك الحائر • هي ذات سيدنا ومولانا • ومن
بكل جميل ولانا فلان زاده الله في كماله • وبلغه سائر آماله آمين •
وبعد • المنهي اليه دامت نعم المولي مترادفة عليه • ان المثال الشريف
الزاهر • والخطاب المنيف الباهر • المشتمل على فنون البلاغة • المتحلي
باساليب الفصاحة والبراعة • المحتوي من الالطاف السنية على
اسناها • ومن المعاني البهية على اسماها • قد ازهرت رياض دقايقه
واثمرت اشجار احداقه قد وصل الينا • واورد جميل المسرة علينا •
فلله در بلاغته ما ازهر قرة رقمه • ودر فصاحته ما انضر شجره ونجمه

فتلقيناه

فتلقيناه بالاجلال التام • وطالعناه بالاعزاز والاكرام • شعر •
• وقلنا له اهلا وسهلا ومرحبا • بخير كتاب جاءني خير مرسل •
فردد المملوك الفكر في الفاظه وسطوره • وسكر عند مشاهدة نثر لمنظومه
ومنثوره • شعر • فاسكرني السحر الحلال وانه • حيث
ولم يشرب عتيقا محرما • وتامل الفاظه الفايقة في سمتها • وتلت
عليه كل فقرة • وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها • ولم يكد
يتجاوز فقرة منه الي اخري • واعترف لمنشيه بانه الاولى • بالتقدم
في محراب البلاغة والاحرى • كما قيل • امام غدا في حلبة الفضل سابقا •
• وصلى المجاري خلفه ثم سلما • ومسبوقه من خلفه غير مدرك •
• يسلم من قبل التمام تحتما • وان رقمت كفاه سطر كتابة •
• ترى روض طرس بالفؤاد معلما • وينثر في سلك النظام جواهرا •
• وينظم في نثر البلاغة انجما • نطل ابن برد وابن مقلة شاوه •
• اذا هو وشى الطرس نوما وارقا • وبعد وفصيح الوقت عند سماعه •
• اذا رام اعراضا عن النطق ملجما • ابقاه الله للفضلا اماما • وادام
لثغر الاسلام بوجوده ابتساما • فحرك لي شوقا وما كنت ناسيا • ولكنه
تجديد ذكر على ذكر • ورماه البين في ساحل الفكر • ولعبت بي تباريح
الاشواق • وهيجتني لواعج الاشواق • شعر • لم ادع الشوق
الا والشهود به • في مجلس الحكم اشواق واشجان • على ان المملوك
اصبح مفرد الكم في وداده • ولم يحوجه المولي الي اثبات البينة في دعوى
هيامه • شعر • لي من ضميرك شاهد فيه غنى • لكن قراءته ما حوى
قرطاسي • ولئن وقفت عليه معتبر له • ما في وفوق كل ساعة من ياسي •
• تملك الشوق الشديد لناظري • فاطرف اجلالا لانك حاضر •
• واطوي على حر الغرام جوانحي • واظهر اني عنك لاه وصابر •
كلا والله لا اصبر عن محياك المشرق • ولا حياته والله الانور وطلعتك
المفتق • شعر • يا ساعة البين الطويل كانما • وصلت ايام القيمة

اطولا

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)